

SD	-esi
Haban Hünii P.	
En	104

رَبِّهِمْ وَلَا تَعْبُدْ رِبًّا سِوَهُ

بِالْخَيْرِ يَا كَرِيمُ يَا مَبِيسَّرُ يَا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمِنتُكَ كَرِيمًا زَيْدِي سَلَامٌ

وَعَذَابُ شَدِيدٍ يَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ
سُحُوبًا لِّدِينِ اللَّهِ أَعْلَمُ خَيْرًا يَجْعَلُ رِزْقَهُ
وَأَذَانًا يَدْعُو بِهِ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِي نَارٍ خَالِدِينَ

مَرْجِيءٍ مَعَاجِرٍ مَفْلُوحَةٍ

أَمِنتُ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِفَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقَ فِي الظُّلَامِ مِنْ أَرْضِكُمْ

فَالْعَيْنُكَ أَزَقَلْتَ أَكْفَامَنَا

وَمَا الْفَلَكُ إِلَّا فَلَكَ سَبْقُ

أَيُّهَا الصَّبِّ أَنْتَ الْحَبِيبُ مِنْكُمْ

مَا بَيْنَ مَنْسُجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْقُدْ مَعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرَقْتَ لِدُكِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ نَسَكَ حَبَابًا بَعْدَ مَا شَهِدَ

بِهِ عَلَيْكَ عِدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيئَةَ عِبْرَةٍ وَضَنِيٍّ

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

نَعْمَ سِرْ طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَارَقْنِي

وَالْحَيِّ عِزُّهُ الَّذِي لَا يَلْمُ

يَا لَا تُنْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً

مِنْكَ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَكُنْ

عَذَابُكَ حَالِي لَا يَسْرِي بِمُسْتَتَرٍ

غَالُوشٍ وَلَا دَائِي بِمُخْسِمٍ

مَحْضَتِي النَّصِيحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

أَنْ مَحَبٍّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمٍّ

أَنْ أَقْسَمْتُ نَفْسِي بِالشَّيْبِ فِي عَذْلِي

وَالشَّيْبُ ابْعُدْ فِي نَصِيحِي غَالُوشٍ

فَإِنَّهَا رَأَتْ بِالْأَسْوَأِ انْعِظْ

مِنْ جَهْلِي بِذِي الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قُرَى

ضَيْفٍ لَمْ يَأْسِ غَيْرُ مُحْتَشَمٍ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهَا أَوْفَرَةً

كُنْتُ سِرًّا بِأَلَمٍ مِنْهُ بِالْكَيْدِ

مِنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايِتِهَا

كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِالْجَيْمِ

فَلَا تُزِمُّ بِالْمَعَاصِي كَشَرِّ نَوَاتِهَا

اِذَا الطَّعَامُ يَفُوقُ شَهْوَةَ النَّفْسِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ اِذَا قِيلَ لَهُ شَبَّ

حُبُّ الرِّضَاعِ وَارْتَفَظَتْهُ يَنْقُطُ

فَاَصْرَفَ هَوِيَّهَا وَخَاذِرًا نَ تَوَلَّيْهِ

اِذَا الْهَوَىٰ بَانَ لِيَصْرًا وَيَصِيرَ

وَرَاعِيَهَا وَهِيَ فِي الْاَعْمَالِ سَانِيَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الرُّعْيَ فَلَا تَسِيمُ

كَمْ حَسَنَتِ لَذَّةَ لِلرُّعْيِ قَاتِلَةٌ

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدِرْ اِذَا السَّيْرِ فِي الدَّيْرِ

وَإِذَا الدَّسَائِسُ فَرَجُوعٌ وَمَقَرَّبُ

فَوَيْتَ مَخْصَةً شَرٌّ مِنَ الثَّغْمِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ اَمْتَلَتْ

مِنْ الْمَحَارِمِ وَالرَّوْحِ حَمِيَّةَ النَّدَمِ

وَلِجَاهِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ اِنْجَصِهِمَا

وَارْفُهُمَا مَحْضًا كَالنُّصْحِ فَاتَّبِعْهُمَا

وَلَا تَقْطَعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَإِنَّ قَرِيفَ كَيْدِ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَعِظُ اللَّهَ بِقَوْلِ بِلَالٍ عَمِلَ

بوم عيه انيس

لَقَدْ نَسِيتُ بِرَّ الَّذِي عَفَوَ

أَمْرُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَأَقُولُ لَكَ اسْتَقِمْ

وَلَا تَزُودْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَمَا صِلَ سِوَى فِرْعَوْنَ لِمَا صَبِهَ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَيْجَى الظُّلَامَ إِلَى

أَرَأَيْتَ كَيْفَ قَدِمَ الْضُرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى

خَلْجَ الْجَارَةِ كَيْشَ حَامِئِ الْإِدَمِ

وَرَأَى رَجُلًا بِالْأَشْمِ ذَهَبَ

عَرَفَ نَفْسَهُ فَأَرِنَاهَا أَيْمَانَهُ

وَأَكَدَتْ زُهْرَهُ فِيهَا ضَرُورَتَهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَقْدُوعُ عَلَى الْعَصَمِ

وَكَيْفَ نَدَعُو إِلَى الدُّنْيَا وَرَدَّ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِينَا الْآخِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدَ

أَبْرَ فِي قَوْلِكُمْ مَنَدُ وَلَا نَعْمَ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَجَّى شَفَاعَتَهُ

لِكُلِّ مَوْلٍ مِنَ الْأَمْوَالِ مُقْتَحِمٍ

دَعَا لِي اللَّهُ فَالْمُسْتَسْكُونَ بِهِ

مُسْتَسْكُونَ حَبِيبًا غَيْرَ مُنْقَصٍ

فَاوَالَيْتَيْنِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

غَفَا لِحَارِ وَأَوْ شَفَا لِدِيمِ

وَوَاقِفُونَ لَا يَدِيرُ عِنْدَ حِلْمِهِمْ

مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَقَرَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مَنْدُ عَشْرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَصٍ

دَعَا مَا أَدَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَأَحْكَمُ

وَأَنْسَبُ لِي ذَانِدًا بِمَا شِئْتَ مَسْرُوعًا

وَأَنْسَبَ لِي فَذَلِكَ مَا شَدَّتْ عِظَمَ

حَارَتْ عَقُولُ الْوَرَى فِي كُنْهِهِ فَحَكَتْ

فِيهِ عِبَارَتَهَا تَعْبِيرَ لِلْحُلُمِ

فَمَا رَأَيْتُ بَعِيدًا مِنْ حَقِّهَا يَقِهَا

وَلَا قُرْبًا إِلَيْهَا غَيْرَ مُنْفَجِّهِ

فَإِنْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِهِ

لَوْ نَاسَبَتْ قُدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

ورديهم يا شاعر

أَحْيَى اسْمُ حَبِيبٍ يَدْعُو دَارَ سِرِّهِ

لَمْ يَخْتَأِ مَا نَعَى الْعُفُولَ بِهِ

خَصًّا عَلَيْنَا فَلَمْ رَتَّبْ وَلَمْ نَسْمَعْ

أَعْيَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ رُحَى

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِّهِ

كَالشَّمْسِ نَظْمٌ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةٍ وَتُكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمْرِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمُ نِيَامٍ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْفِ فِيهِ نَسْدُ بَشَرِهِ

وَأَنْتَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَكُلُّ أَيْ قِيَامِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِهِمْ كَوَاكِبُهَا

يُظهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ

حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي السَّكُونِ غَمَّ هَدْيٍ

لِلْعَالَمِينَ وَاحْتِيتُ سَائِرُ الْأُمَمِ

أَكْرَمَ مَخْلُوقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ

بِالْحُسْنِ مِمَّا بِالْإِشْرَافِ مُنْشِئِهِ

كَأَنَّهُ فِي نُرٍّ وَالْبَدَنُ شِفَا

وَالْبَحْرُ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرُ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صَدَقَةٍ

مِنْ مَعْدَةٍ فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمِنْ تَسْمِ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبَاؤُهُ عَظَمَهُ

طَوْفُ الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ وَمُلْتَمِ

أَبَانَ مَوْلَاهُ غَطِيبُ عَنَصَرِهِ

يَا طَيْبُ مَبْدَأِ مَسْرُوحٍ مَحْسُومٍ

يَوْمَ تَقْرُسُ فِيهِ الْفُرْسُ أَنْتَهُمُ

قَدْ أَنْزَلُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ أَيُّوانُ كَسْرٍ وَهُوَ مَنْصَبٌ

كَشْرُ الصَّحَابِ كَسْرٌ غَيْرُ مَدْنٍ

وَالنَّارُ جَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ

عَلَيْهِ وَالتَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا

وَرَدَّوْا رِدْهَا بِالْغَيْظِ حَيْرَ ظَمِي

كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ فِي سِلْكٍ

خُرْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ صَرَمٍ

وَالْجَزْ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالْحَوْطُ ظَمَرٌ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ

عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَزَ الْبُشَا

تَسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشْمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمُ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَوْجُ لَمْ يَقُمْ

وَبَعْدَهَا عَايَنُوا فِي الْأَفْوَ شَهَبٍ

مَنْقُضَةً وَقُوهاً فِي الْأَرْضِ فَضْنَةً

ورد فيهم ما زارهم حتى غدا غزطه بوق الوحي منهم

من الشياطين يقفوا اثر منهم

كانهم هربا ابطال ابرهه

أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحَصَى وَالْحَتِيرَةِ

نذاه بعد تسبيح بطنهم

نذ السبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوتها الاشجار ساجدة

مَشَى الْيَدِ عَلَى سِاْفِ الْأَقْدَمِ

مَشَى

مَحْجُونٍ مَشِينًا أَثَارَ سَجْدَتِهَا

فيظلم الممنها الاثر في اللقم

كانما سطرت سطر الما كتبت

فروغها من رب يد الخط في اللقم

مِثْلُ الْغَمَامِ زَانِي سَارِ سَائِرُهُ

تقيه خروطين للحجير حيه

اقسمت بالقمر للنشوق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وَمَا حَوْلَ الْغَارِ خَيْرٌ وَمَكْرَمٌ

وَكُلُّ طَرَفٍ فِي الرِّكَفِ عَمَّ

فَالصَّدُوقُ فِي الْفَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْفَارِ مِنْ أَرَمِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَا

خَيْرُ الْبَيْتِ لَمْ يَنْسَجْ وَلَمْ تَخْجِبْ

وَقَايَةُ اللَّهِ اغْتَتْ عَزْ مُضَاعَفَةٍ

مِنْ الدُّرُوعِ وَعَزَّ عَلَ مِنْ الْأُطْمِ

نَاسًا مِنْ الدُّهْرِ ضِيًّا وَاسْتَجَرَتْ

الْأَوَّلُ جَوَارِ أَمِنْهُ لَمْ يَضِبْ

وَلَا النَّمْسُ عَنْ الدَّائِرِ يَدُهُ

إِلَّا اسْتَلَّتْ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَبَا

لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رِيَاءِ إِنْ لَمْ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَتِمَّ

فَذَاكَ حَيْرٌ بِالْوَجْهِ مِنْ بَوْنِهِ

فَلَيْسَ يَنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبِ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبِ بَيْتِهِمْ هـ

كَمَا بَرَأَتْ وَصَبَابًا لِلْمَسْرِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَ بِإِغْرَابٍ فِيهِ الْمَلِكُ

آيَاتُهُ الْعَزْلَى تَحْقُقُ عَلَى أَحَدٍ

بِدُونِهَا الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

وَلَحِيتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَ غُرَّةً فِي لَحْظِ الدُّرِّ

بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخَلَتْ الْبَطَاحَ بِهَا

سَيِّئًا مِثْلَ أَوْسِيَاءِ مَنْ أَعْرَمَ

دَعْنِي وَوَصَفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورُ نَارِ الْفَرَى لَيْلًا عَلَى

فَالْدُرُّ

فَالْدُرُّ يَزِيدُ أَحْسَنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ

فَمَا تَطَاوَلَ الْمَالُ الْمَدِيحُ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ لِأَخْلَاقٍ وَالشِّيمِ

آيَاتُ حَوْفِ الْخَمْرِ مُجْدِثَةٌ

قَدِيمَةُ صِفَةِ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِرَمَازٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ الْعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ

دَامِلٌ لَيْسَ بِفَقَافٍ كُلِّ مَعْجَزَةٍ

در دهر صالط

فَالنَّبِيرُ إِذْ جَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

مُحْكَمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبُهَةٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ

مَا حُوتَ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَى الْأَعَادِ إِلَيْهَا مِلْفُ السِّلِ

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِ عَنِ الْحُرْمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَقَوْفُ جَوْهَرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْفَبَرِ

كَلَامُهُمْ فَانْقَدَ

فَمَا نَعْدُو وَلَا نَحْصِي عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالنَّسَامِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ

إِنْ شَلَّهَا خَيْفَةٌ فَخَرْنَا رَاضِي

أَطْفَاتِ حَرَّ لُظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّمِ

كَانَتْهَا الْخَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ

مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْجُمَمِ

وَكَا لِمَاطٍ وَكَلِمِيزٍ مَعْدِلَةٍ

فَالْفِسْطُ طِفْغِيهَا فِي النَّاسِ لَيْقِي

لَا تَجِبَنَّ لِحُسُودِ رَاحِ يُنَكِّرُهَا

تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنَكِّرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَلَأِ سَفِي

يَا خَيْرَ مَنْ يَمِيزُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِنْيُوسِ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُعْتَبَرِ

وَهُوَ النِّعَمُ الْعِظَمُ الْمَعْنِي

سُرَيْتُ حَرَمِ لَيْلِ الْإِحْمِ

كَأَسْرَى الْبَدْرِ فِي دَاجِ مِنْ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةَ

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرَكَ وَلَمْ تَسْمِ

وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خِدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرُقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ شَأْنُ الْمُسْنَدِ

فَالذُّنُوبُ وَالْأَسْمَاءُ فِي مِلْسِنِهِ

خَفِضَتْ كُلُّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيَ بِالرَّفْعِ مِثْلُ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ

كَمَا تَقُوزُ بِوَصْلِ آيٍ مُسْتَتِرٍ

غَالِ الْعِيُونَ فِي سِرِّ أَيْ مَكْنَنٍ

فَحُزَّتْ كُلُّ قَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ

وَجَزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَجَمٍ

وَجَلَّ بِمِقْدَارِ مَا وَلَّيْتَ مِنْ رُتَبٍ

وَرَدِيعٍ مِمَّا شِئْنَا

وَعَاذَكَ مَا أُولَى نَعْمٍ

بِسْمِ لَنَا مَعِشَةَ الْإِسْلَامِ أَرْزَلْنَا

مِنْ الْعَيْنَايَةِ دُرُكًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَا عَيْنَا لَطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأُمَمَ

رَأَيْنَا قُلُوبَ الْعَدَى أَنْبَاءَ بَعِثْنَا

كُنْيَا أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ

حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَائِلِ حَمًّا عَلَى وَضَمِّ

وَدَّو الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ

أَشْلَا شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالْخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الَّذِي يُضَيِّفُ حَلَّ سَاحَتِهِمْ

بِكُفْرِهِمْ إِلَى لَحْمِ الْعَدَى فِيهِمْ

يَجْرُ عَجْرٌ خَمِيسٌ فَوْقَ سَابِجَةٍ

تَرْفِي بِبُوجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَظِمِ

مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّحٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ

يَسْطُو بِسِتَامَا لِلْكَفْرِ قُضْطَلِ

حَتَّى عَدَدِ مِلَّةٍ لَا سِلَامَ وَهَيْبِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّجَمِ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبِ

وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَهُ وَلَمْ تَكُنْ

لَهُمْ الْجِبَالُ فَيَسِيلُ عَنْهُمْ مَصَادِ

مَا إِذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَضْطَمٍ

وَسَلَّ حَنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا

فُضُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْفَى مِنَ الْوَحْمِ

لِلْمَصْدَرِ الْبَيْضِ حَمْلًا بَعْدَهَا وَرَدِّ

فَالْعِدَّةُ كُلُّ مِسْوَدٍ فِي اللَّيْلِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَزَكَّتْ

أَقْلَامُهُمْ حُرُوفُ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْجِمٍ

شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تَمَيَّزُهُ

وَالْوَرْدُ بِمَنَازِلِ السِّيمَاءِ فِي السَّلَاحِ

إِزْقَامُ فِي جَامِعِ الْعِجَاءِ خَاطِبُهُ

تَقَامَتِ مِنْهُ إِذْ نَاصَتِ الْقَتْمُ

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ فَشَرُّهُمْ

فَتَحْسِبُ النَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّكُمْ

كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَدْبًا

مِنْ شَيْءٍ لِلْحَرْفِ لَا مِنْ شَيْءٍ الْخُرْمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاسِهِمْ فَرَقًا

فَمَا تَقَرُّوْا بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهِمِ

وَفَرَّكَ نَبِيُّ سَوْدٍ لَدَى مَرْثَةٍ

إِذَا تَلَقَّاهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا تَجْمُ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَجْهِ غَيْرِ مُنْقَصِرٍ

بِرٍّ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

أَحْلَامُنِي فِي حَرْزِ مِلَّةٍ

كألث حلة مع الأثبات في أجام

روديد بن حنيفة
كم جلدت كلمات الله من جلد

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفالك بالعلم في الأمتي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليه

خدمته بدمج استقبل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلدي ما تخشى عواقبه

كانت هياكدي في النعش

أطعت الصبا في الحالين وما

حصلت إلا على الأثام والندم

فيا خسارة نفيس في تجارتها

لم تشتري الذين بالدنيا ولم تسهم

وفت بيع أجال من عاجله

يترك له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت دنيا فما عهدى بمقتصر

من النسيئة ولا حبل بمضمر

فإن في ذمهم من بدس ميري

مُحَمَّدًا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ بِالدِّمَةِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخَذَ بِيَدِي

فَضْلًا وَلَا فَقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحَرِّمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ بِنَجْعِ الْجَارِ مِنْ غَيْرِ مُحْتَمِرٍ

وَمِنْذُ الرَّمْتِ أَفْكَارِي مَذْجُهُ

وَجَدْتُهُ لِمَخْلَاصِي خَيْرَ مَلْتَرِمٍ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَبَا تَرَبَّتْ

أَلْحَيَايُنْتُ لَا زَهَارٍ فِي الْأَكْمَرِ

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْطَنَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا اشْتَى عَلَى مَرَمٍ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ الْوَدُوبِ

سَوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

وَلَنْ يَرْضَى سِوَاكَ اللَّهُ جَاهِلُكَ

إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُسْتَقِيمٍ

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوْجِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْطُصِي فِرَازَ عِظَمِي

إِذَا كُنَّا فِي الْغُفَا كَاللَّيْلِ

لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعُصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْكَسِرٍ

لَدَيْكَ لِجْعَلِ حَسْبِي إِلَى غَيْرِ مَنْفَرٍ

وَالطُّفُفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِذَا لَهَ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَضُومِ
وَلَذَنْ لِسَحْبِ صَلَوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ مِنْهَا وَمِنْ سَجْدَةٍ

وَالْأَوَّلُ الصَّحْبُ النَّابِعِينَ

أَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
مَا رَوَّحَتْ عَذَابَاتِ الْبَازِ رِيحَ صَبَا
وَاطْرَبَ الْعَيْسَ حَاوِي الْعَيْسِ بِالنَّعَمِ

وعن عثمان وعنه علي بن أبي بكر وعنه عمر
عن الأصمعي عن أبي بكر وعنه عمر

فَذَوَّقِ الْفَرَاغَ فِي هَذِهِ الْبَلَاءِ

الْمُبَارَكَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ
عَلَيْكَ إِضْعَافُ الْعِبَادِ وَأَحْقَرُهُمْ
شَيْخُ مَوْسَى بْنِ يُوسُفَ عَفَرَ اللَّهُ

عن أبي النضر

ذُنُوبِهِ وَسَعَرُ عَيْبِهِ مُلْتَمِسُ وَكْرِهِ

